الحرب الأوغندية التنزانية والموقف الدولي منها (١٩٧٨-١٩٧٩).

م.د بسام رضا محمد

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

The Uganda-Tanzania war of (1978-1979) and the regional and international position on it.

Dr. Bassam Reda Mohammed

Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon

s.s9805555@Gmail.com

الحرب الأوغندية التنزانية والموقف الدولي منها (١٩٧٨-١٩٧٩)

م.د بسام رضا محمد

ملخص البحث:

لم يكن الصراع الأوغندي التنزاني وليد اللحظة التي اجتاحت فيها القوات الأوغندية شمال تنزانيا في تشرين الأول ١٩٧٨، بل ان الصراع بين البلدين بدأ بعد وصول عيدي امين للسلطة في عام ١٩٧١، واصبح فيما بعد، صراعاً شخصياً بين الرئيسين الاوغندي والتنزاني اكثر مما هو صراع أيديولوجي او على مصالح استراتيجية، ليفضي في نهاية الامر الى اجتياح تنزاني للأراضي الأوغندية بالتعاون مع قوى المعارضة الأوغندية واسقاط نظام عيدي امين في نيسان ١٩٧٩، وفتح الباب لمرحلة جديدة من الصراع الداخلي على السلطة في اوغندا استمر حتى عام ١٩٨٦.

الكلمات المفتاحية: اوغندا، تنزانيا، عيدي امين، جوليوس نيريري، اوبوتي، جبهة التحرر الوطني الاوغندي.

Abstract .

The Ugandan-Tanzanian conflict was not a sudden eruption that occurred when Ugandan forces invaded northern Tanzania in October 1978. Rather, the conflict between the two countries began after Idi Amin came to power in 1971. It subsequently evolved into a personal conflict between the Ugandan and Tanzanian presidents, rather than an ideological or strategic struggle. Ultimately, it led to a Tanzanian invasion of Ugandan territory in cooperation with Ugandan opposition forces, resulting in the overthrow of Idi Amin's regime in April 1979. This opened the door to a new phase of internal power struggle in Uganda that continued until 1986.

Keywords:

Uganda, Tanzania, Idi Amin, Julius Nyerere, Obote, Uganda National Liberation Front**.**

المقدمة:

لم تحظ الحرب الأوغندية-التنزانية(١٩٧٨-١٩٧٩) او الصراع الطويل بين البلدين(١٩٧١-١٩٧٩) باهتمام كاف وواف من الباحثين المختصين بالشأن الافريقي، وعلى الرغم من ان بعض الدراسات الاكاديمية العراقية التي اطلع عليها الباحث ودرست تاريخ اوغندا او تنزانيا خلال مدة الحرب لم يجدها خاضت فيها تماما، على أساس ما تقدم، اختار الباحث عنوان بحثه ليكون(الحرب الأوغندية-التنزانية والموقف الدولي منها ١٩٧٨-١٩٧٩)، حاول الباحث من خلال محاور البحث الإجابة على تساؤلات عدة منها:-

١-ما الجذور التاريخية للصراع الاوغندي-التنزاني؟

٢-كيف ادارت تنزانيا الحرب ضد اوغندا وانتصرت على عيدي امين؟

٣-ما دور المعارضة الأوغندية بالحرب؟

٤-ما الموقف الدولي من اندلاع الحرب وتطوراتها؟

قسم البحث على ثلاثة محاور، الأول، عرض الجذور التاريخية للعلاقات الأوغندية التنزانية حتى اندلاع الحرب بين البلدين في عام ١٩٧٨، وتتبع المحور الثاني الحرب وتطوراتها منذ اندلاعها حتى نهايتها، واقتصر الحديث على المحاور الرئيسة بالحرب، وخصص المحور الثالث لدراسة الموقف الدولي من الحرب بمحور خاص نظرا لأهميته ومدى تأثيره على مجريات الحرب، ونظرا لتدخلهما بالحرب بشكل مباشر، بحث موقف كل من ليبيا وموزمبيق ثم درس مواقف كل من: الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين.

اعتمد البحث على مجموعة متنوعة من المصادر المهمة، في مقدمتها الوثائق وهي على قسمين، غير منشورة ومنشورة، فيما يتعلق القسم الأول فهي وثائق الأرشيف البريطاني/ سجلات مكتب رئيس الوزراء (National Archive /PREM)، اما القسم الثاني فتمثلت بوثائق وزارة الخارجية الامريكية(Foreign Relations of the United States)، وقد بينت هذه الوثائق تطورات الحرب والمواقف الدولية من الحرب، وتحديدا مواقف الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكينيا وليبيا من الحرب، كذلك اعتمد البحث على عدد من الدراسات الاكاديمية، منها رسالة الماجستير للباحثة شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد

الموسومة(العلاقات السياسية بين اوغندا وتنزانيا ١٩٧١-١٩٧٩) واطروحة الدكتوراه للباحث عدي حسن داخل الموسومة(سياسة بريطانيا تجاه اوغندا ١٩٧١-١٩٧٩)، كذلك اعتمد البحث على عدد من الكتب والبحوث باللغتين العربية والإنكليزية.

أولا: الجذور التاريخية للعلاقات الأوغندية-التنزانية حتى عام ١٩٧٨.

تعرضت اوغندا وتنزانيا للاستعمار الأوربي حالهما حال الدول الافريقية الاخرى منذ القرن التاسع عشر، اذ خضعت اوغندا للحماية البريطانية في عام ١٨٩٤ وعينت حاكماً عاماً للبلاد، واستمر ذلك لغاية حصولها على الاستقلال في عام ١٩٦٢[١].اما تنزانيا، فقد خضع جزؤها الأكبر تنجانيقا(Tanganyika) للاستعمار الألماني في عام ١٨٩١،وبعد الحرب العالمية الأولى الحقته بريطانيا بمستعمرة زنجبار(Zanzibar) الخاضع لحمايتها منذ عام ١٨٩٠[٢]، وقد حصلت تنجانيقا على الاستقلال عام ١٩٦١، وزنجبار في عام ١٩٦٣، وبعد تدهور أوضاعها السياسية دخلت زنجبار باتحاد مع تنجانيقا تحت اسم تنزانيا عام ١٩٦٤[٣].

بعد حصول اوغندا وتنزانيا على الاستقلال، قدمت بريطانيا مقترحاً لإقامة اتحاد بين دول شرق افريقيا(كينيا، اوغندا وتنجانيقا)،ولسبب وآخر، رفض المشروع من الرئيس الاوغندي ميلتون اوبوتي(Milton Obote)[٤]، وعلى الرغم من ذلك الرفض، فقد اتسمت العلاقات بين البلدين بالوفاق في ظل اتخاذهما الأسس الاشتراكية كأيديولوجية سياسية، فضلا عن توافق الآراء بين الرئيسين جوليوس نيريري (Julius Nyerere)[٥] واوبوتي فيما يتعلق القضايا الافريقية والعالم الثالث[٦] .

توترت العلاقات بين البلدين مع قيام قائد الجيش الاوغندي عيدي امين (Idi Amin)[٧] بالانقلاب على الرئيس اوبوتي وسيطرته على الحكم في ٢٥كانون الثاني ١٩٧١[٨]، الذي كان في اجتماع رابطة أمم الكومنويلث(Commonwealth of Nations)[٩] المنعقد في سنغافورة[١٠]، وفي الحال اعلن الرئيس نيريري عدم اعترافه بالانقلاب[١١]، ووصف امين بالمتمرد، وفتح بلاده أمام الرئيس المخلوع اوبوتي الذي اتخذها منذ اليوم الثاني للانقلاب قاعدته للهجوم ضد النظام الجديد وتجهيز عناصره المسلحة[١٢].

دخلت العلاقات مرحلة جديدة من الصراع عندما حدثت مصادمات مسلحة بين قوات الطرفين في المناطق الحدودية في اذار ١٩٧١، وفي أيلول من العام نفسه اتهم عيدي امين تنزانيا بشن هجوم عسكري على المواقع الحدودية مستعينة بقوات اوبوتي برفقة مستشارين من الصين[١٣]، وفي العام التالي وصلت الى الرئيس نيريري تقارير استخباراتية تفيد بإعداد بريطانيا وإسرائيل خططاً عسكرية لأوغندا للهجوم على بلاده واحتلال المقاطعات الشمالية[١٤]، فتسبب ذلك في زيادة حدة التوتر واقدام تنزانيا في ١٧ أيلول ١٩٧٢ على شن هجوم عسكري مع افراد من قوات اوبوتي قدر بـ(١٠٠٠) مقاتل، وكانت تأمل باندلاع ثورة شعبية ضد نظام عيدي امين[١٥]، لكن سرعان ما ظهر جليا فشل العملية، نظرا لعدم التنسيق ودراسة المنطقة من القوات المهاجمة ومن ثم تفرقها بعد الهجوم، ثم تبادل الطرفان الغارات الجوية وقصف المدن[١٦]،واستدعت تلك التطورات الخطيرة تدخلا عاجلا من لجنة الوساطة في منظمة الوحدة الافريقية[١٧]، ورتبت عقد لقاء في مقديشو/الصومال برعاية الرئيس محمد سياد بري[١٨]، حضره وزيرا خارجية البلدين، وتم التوقيع على اتفاق سياسي بينهما في ٤ تشرين الأول ١٩٧٢[١٩]، نص على تعهدهما بوقف كل الاعمال العسكرية، والدعاية المعادية للطرفين ويراقب تنفيذ الاتفاق مراقبون من الصومال[٢٠]. وبعد الاتفاق استمرت العلاقات بين البلدين في هدوء حذر لغاية عام١٩٧٨[٢١].

ثانيا: اندلاع الحرب وتطوراتها (١٩٧٨-١٩٧٩).

شهد عقد السبعينيات من القرن العشرين ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية عصفت بالبلدين[٢٢]، وللتخلص من تلك المشاكل والمعارضة الداخلية زعم عيدي امين في ٢ تشرين الأول ١٩٧٨ قيام القوات التنزانية بالهجوم على مدينة ماباراراMbarara)(احدى المناطق الحدودية من بلاده[٢٣]، ورغم نفي تنزانيا بشكل متواصل واصلت الإذاعة الأوغندية الإعلان عن الهجوم المعادي على حدود البلاد[٢٤]، وفي ٢٦ من الشهر نفسه شنت الطائرات الأوغندية هجمات متواصلة على مواقع الجيش التنزاني في منطقة شمالي نهر كاجيرا [٢٥]، وفي اليوم التالي، شن الجيش الاوغندي[٢٦] هجوما بريا بقوات تجاوز عددها ثلاثة الاف جندي في المنطقة ذاتها، وزعمت ان تنزانيا تشن هجوما عليها، وفي الأول من تشرين الثاني اتضح الموقف الاوغندي المعادي لجارتها تنزانيا عندما أعلنت عن ضم الأقاليم التنزانية حتى

نهر كاجيرا "**عقاباً على الغزو التنزاني**" وقد صاحب ذلك قيام قواتها بأعمال عنف ضد سكان المدن[٢٧].

حاولت الحكومة التنزانية عدم تورطها بحرب مع جارتها في ظل ازمتها السياسية والاقتصادية وضعف امكانياتها العسكرية، لذا سعت لنفي مزاعم اوغندا، ثم اتجهت الى منظمة الوحدة الافريقية للتدخل لحل الازمة، وبعد فشل الأخيرة في إيقاف الهجوم وادانته[٢٨]، بيّن الرئيس نيريري في ٢ تشرين الثاني باجتماع للجمعية التشريعية المخاطر المحدقة ببلاده بالقول:" **ان الجيش الاوغندي قد غزا بلادنا ، واستولى على جزء من بلادنا يقع شمالي نهر كاجيرا**"، واضاف" **نحن لدينا مهمة واحدة، طرد الجيش الاوغندي، ولدينا القدرة على طرده**"[٢٩]، وبذلك فقد اعلن الحرب على اوغندا رافضا جهود التسوية السياسية التي قدمتها الدول الإقليمية ومنظمة الوحدة الافريقية[٣٠]، بدون تحقيق شروطه الثلاث، الاول ادانة الغزو الاوغندي للأراضي التنزانية، الثاني، انسحاب قواتها من داخل بلاده ودفع التعويضات عن الغزو، واخيرا اعتراف الحكومة الأوغندية بشكل تام ونهائي بالحدود القائمة[٣١].

بعد معارك عنيفة خاضتها القوات التنزانية تمكنت من صد الهجوم وطرد القوات الأوغندية في كانون الاول١٩٧٨ [٣٢]، ثم تجهزت بجيش قدر عدده بـ(٧٠) الف جندي لإسقاط نظام عيدي امين[٣٣]، ووضعت القيادة العسكرية خطة الهجوم بمشاركة ثلاثة الوية عسكرية(الالوية العسكرية المرقمة :٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨)، هدفها التوجه للعاصمة كمبالا بشكل مباشر[٣٤]، وكدعم للجيش التنزاني المتأهب لاجتياح اوغندا، اصدر اوبوتي في ١١ كانون الثاني بياناً دعا فيه الشعب الاوغندي الى انتفاضة داخلية ضد نظام امين، كما ناشد قوى المعارضة الأخرى بالتوحد وتشكيل جبهة موحدة لمعارضة نظام عيدي امين[٣٥].

أعطت تلك الدعوات الدعم الكافي للرئيس نيريري ليوجه في ٢١ كانون الثاني قواته بعبور الحدود[٣٦]،فاحتلت مدينة ماساكا(Masaka) في ٢٤ شباط[٣٧]، وعند حدود مدينة لوكا(Lucca) تجهزت القوات الأوغندية ومعها المئات من الليبيين والفلسطينيين[٣٨]، ودارت معركة في ١٠ اذار، اذ استطاعت القوات التنزانية والمعارضة الأوغندية دخول المدينة وانزال هزيمة بقوات امين بسبب أوامره المغلوطة والمتهورة، ومع الوصول الى لوكا اصبح الطريق سالكا باتجاه العاصمة [٣٩].

بعد الانتصار في لوكا ازداد الضغط الإقليمي(ليبيا، كينيا، السودان) على نيريري لانهاء الهجوم والانسحاب[٤٠]، وفي الوقت نفسه، بدأت القوات الليبية بالانتشار في المناطق المحيطة بالعاصمة بشكل اكبر واستعدت مع قوات امين لصد القوات التنزانية، وللخروج من هذا المأزق جهزت الحكومة التنزانية المستلزمات اللوجستية كافة واتصلت بكل الاحزاب والتيارات الأوغندية لعقد مؤتمر عام للمعارضة الاوغندية[٤١]، ونظرا لعدم مقبوليته لدى الأطراف الأوغندية، استطاع الرئيس نيريري إقناع اوبوتي بعدم الحضور وارسال ممثل عنه، فعقد المؤتمر في ٢٣ اذار وحضره ممثلو(٢٢) حركة سياسية معارضة في مدينة اوشي/شمالي تنزانيا(Ushi)، فتشكلت "**جبهة التحرر الوطني الاوغندي**"(the Uganda National Liberation Front)(UNLF، وأعلنت دعمها للجهود التنزانية في مساعدتها لإسقاط امين وتشكيل حكومة ديمقراطية[٤٢]، كما انبثق عنها تشكيل حكومة مؤقتة من احد عشر شخصية برئاسة البروفسور يوسف لولي(Yusuf Lule)[٤٣] لقيادة قوى المعارضة وإدارة شؤون المناطق التي سيطرت عليها القوات التنزانية[٤٤].

على الرغم من تشكيل الجبهة كان الرئيس نيريري على قناعة تامة بعدم قدرتها على اسقاط امين، لذا صمم الرئيس نيريري على تنفيذ خطته للقضاء على حكم امين، متجاهلاً التهديدات الليبية التي صدرت في ٢٧ اذار بالتدخل بالحرب الى جانب امين[٤٥]. وفي الأول من نيسان أعطى الأوامر لقواته للاستمرار بالعملية العسكرية باتجاه العاصمة الاوغندية، فقصفت الطائرات مطار عنتيبي العسكري في ٣ نيسان، ثم اعقبه هجوم اللواء(٢٠٦) لاحتلال المدينة ومطارها العسكري. بالمقابل، كان امين ومعه كتائب ليبية وفلسطينية تستعد لصد الهجوم، وتولى قيادة المعركة الرئيس امين بنفسه بعد انضمام وزير دفاعه اللواء مصطفى الادريسي الى جبهة التحرير الأوغندية[٤٦]، لكن بمجرد اشتداد القتال وتعرض مقره في المطار العسكري للقصف هرب امين في ٣ نيسان باتجاه العاصمة تاركا جيشه خلفه، وبعد قتال عنيف انزلت القوات التنزانية بجيش امين وحلفائه هزيمة ساحقة[٤٧]،ثم سيطرت على المدينة ومطارها العسكري في ٨ نيسان، وبذلك فقد انقطعت المساعدات العسكرية لأمين التي كانت تصله عبر المطار[٤٨].

بعد السيطرة على عنتيبي ومطارها العسكري، اصبح الطريق سالكا للعاصمة، فاستعدت القوات التنزانية وجبهة التحرير للسيطرة على العاصمة والقضاء على عيدي امين[٤٩]، فحاصرت العاصمة في ٩ نيسان[٥٠]، وقبيل بدء المعركة، ارسل الرئيس نيريري رسائل الى ليبيا بان قواته سوف تترك طريق شمالي العاصمة سالكا من اجل السماح لعيدي ومن معه من القوات الليبية بالخروج من اوغندا من دون قتال[٥١]، وفي اليوم التالي، بدأت المعركة واستطاعت القوات التنزانية-جبهة التحرير السيطرة على العاصمة بشكل كامل في يوم ١١ نيسان بعد انهيار قوات عيدي بشكل تام[٥٢]،واستقبلتهم حشود من المواطنين المبتهجين[٥٣]، وهرب امين للعاصمة الليبية ومعه عدد من رجالاته فضلا عن القوات الليبية[٥٤]، اما بقية اعوانه والذين قدرت اعدادهم بثمانية الاف مقاتل فقد فر معظمهم باتجاه السودان وزائير/الكونغو الديمقراطية، وبدأت تستعد لشن عمليات حرب عصابات ضد النظام الجديد[٥٥].وبذلك انتهت مرحلة حكم عيدي امين، وتولت الجبهة قيادة البلاد في ١٣ نيسان[٥٦]. والثابت فعلا، ان القضاء على حكم امين افضى الى صراع داخلي من اجل الوصول للسلطة استمر لغاية عام ١٩٨٦، وهذا ما حذرت منه الإدارة الامريكية منذ عام ١٩٧٧ وفقاً لوثيقة سرية[٥٧].

ثالثا: الموقف الدولي من الحرب.

-موقف ليبيا.

نتيجة للدعم البريطاني والإسرائيلي لعيدي امين اثناء الإطاحة بحكم اوبوتي في عام ١٩٧١ انقطعت العلاقات الليبية-الأوغندية، لكن سرعان ما تغير ذلك بشكل واضح بعد زيارة عيدي لطرابلس في تموز عام ١٩٧٢، وبعد عقد اتفاق ثنائي بين البلدين[٥٨] استطاع الزعيم الليبي معمر القذافي[٥٩]إحداث تحول في سياسة اوغندا الخارجية، بعد قيام عيدي امين بقطع علاقاته مع إسرائيل وطرد السفير البريطاني[٦٠]، وتطورت العلاقات بين البلدين بشكل اكبر عندما زار القذافي اوغندا في اذار ١٩٧٤ وقدم لها المساعدات الاقتصادية والعسكرية، وقد مثل ذلك ضربة لطموحات تنزانيا الحالمة بعزل نظام عيدي امين عن الدول الافريقية[٦١].

بعد الاجتياح الاوغندي للأراضي التنزانية وإعلان عيدي أمين عن ضم بعض اراضيها، حاول الرئيس الليبي التدخل لإقناع الرئيس عيدي امين بالانسحاب وتفادي الحرب، تطبيقا لمبادئ منظمة الوحدة الافريقية، التي تقر بقدسية الحدود الموروثة وقت اعلان الاستقلال، ثم أرسلت ليبيا وزير الاعلام محمد أبو القاسم الزاوي الى الرئيس نيريري في المهمة نفسها(٦٢)، وبعد فشل مساعيها بسبب رفض تنزانيا(٦٣)، مع خسائر الجيش الاوغندي المتقهقر نحو العاصمة؛ عمدت ليبيا مع بداية عام ١٩٧٩ (٦٤) لتقديم دعم عسكري كبير لعيدي امين لمنع سقوطه معتقدا بأن اوغندا تحت حكم رئيس مسلم وهاجمته دولة مسيحية(٦٥). وبحسب صحيفة "**نيويورك تايمز**"(New York Times) أرسلت ليبيا معدات كبيرة من قواتها الخاصة ودبابات وطائرات عسكرية مقاتلة واطناناً من الأسلحة الأخرى(٦٦)، ونظرا لتوسع معركة الدفاع عن العاصمة كمبالا استقدمت ليبيا عناصر من "**منظمة التحرير الفلسطينية**"(٦٧) للقتال وحراسة الرئيس عيدي امين، وبعد وصول المعارك بالقرب من العاصمة أرسلت ليبيا في ٢٧ اذار رسالة تهديد الى تنزانيا عبر الرئيس الكيني دانييل آرب موي(Daniel arap Moi) (٦٨) بضرورة انسحابها خلال (٢٤) ساعة(٦٩)، الا ان كشف التحركات الليبية من الأوساط الدولية وفشل قوات عيدي امين في الدفاع عن العاصمة والخسائر بالأرواح التي وصلت إلى قرابة اربعمائة جندي؛ قررت القوات الليبية الانسحاب في العاشر من نيسان ١٩٧٩ ومعها الرئيس عيدي امين(٧٠).

بعد وصوله الأراضي إلى الليبية اعلن امين في نهاية نيسان ١٩٧٩ انه سيمكث في طرابلس ويريد مساعدة عسكرية لاستعادة السلطة، فاستدعى ذلك تدخل الحكومة الجديدة في اوغندا المدعومة من تنزانيا وتقدمت بطلب في ١٤ايار ١٩٧٩ للحكومة الليبية لتسليم امين مقابل اطلاق سراح اسراهم المحتجزين لديها، وبعد رفض الحكومة الليبية زار وزير الداخلية الاوغندي طرابلس في ٢٨تشرين الأول من العام نفسه، واثمرت الزيارة عن مغادرة امين ليبيا باتجاه المملكة العربية السعودية(٧١)، وفيما يتعلق بالأسرى، فقد دفعت الحكومة الليبية ملايين الدولارات للحكومة الأوغندية والتنزانية مقابل اطلاق سراحهم(٧٢).

- موقف موزمبيق.

تعود العلاقات الموزمبيقية-التنزانية الى مدة تشكيل الحركة الوطنية الموزمبيقية على الأراضي التنزانية إبّان الاستعمار البرتغالي لموزمبيق، اذ تشكلت "**جبهة تحرير موزمبيق**"(الفريليمو)(FRELMO) (The Front For the Liberation of Mozambique)[٧٣] عام ١٩٦٤ وبقيت مقرات ومعسكرات الفريليمو في المناطق الجنوبية لتنزانيا حتى حصول موزمبيق على الاستقلال في عام ١٩٧٥ [٧٤].

ازدادت علاقة البلدين بعد الاستقلال، فحالما تعرضت تنزانيا للغزو الاوغندي في عام ١٩٧٨ بشكل مباشر اعلنت الحكومة الموزمبيقية ادانتها للغزو الاوغندي عادةّ ذلك احدى محاولات القوى الاستعمارية للنيل من دول المواجهة[٧٥]، ولتنسيق جهودهما الثنائية عقد اجتماع في بيرا/موزمبيق بين الرئيس التنزاني والموزمبيقي ساموراماشيل (Samora Machel)[٧٦] في تشرين الثاني١٩٧٨[٧٧]، افضى الاجتماع إلى تنسيق ثنائي بشأن استمرار دعم الحركة الوطنية الزيمبابوية ضد نظام التمييز العنصري في روديسيا الجنوبية[٧٨]، كما اعلن ماشيل عن رغبته بإرسال وحدات من قواته العسكرية الى ساحة المعركة مع الجيش الأوغندي. والثابت فعلا، ان وحدات من الجيش الموزمبيقي اشتركت مع الجيش التنزاني اثناء حربها مع اوغندا حتى اسقاط نظام عيدي امين في نيسان ١٩٧٩، وهذا ما اكدته صحيفة "**نوتيسيس**"(Noticias) الموزمبيقية[٧٩].

-موقف بريطانيا.

توثقت العلاقات بين بريطانيا وعيدي امين بعد دعمها الكبير لتوليه الحكم اثناء قيام امين بالانقلاب على اوبوتي في كانون الثاني ١٩٧١، لكن مع عدم حصوله على الدعم الذي كان يتمناه من بريطانيا وإسرائيل، وطرده السكان الاسيويين[٨٠]، واتهام بريطانيا بالتعاون مع تنزانيا وطرده السفير البريطاني أسهمت بفتور وانقطاع العلاقة بين البلدين[٨١]، ومما اسهم بزيادة ذلك الدعم الكبير الذي تلقاه امين من ليبيا واصطفافه مع سياستها، ولاسيما تجاه القضية الفلسطينية[٨٢].

بعد اندلاع الحرب أعلنت الحكومة البريطانية ادانتها للغزو الاوغندي للأراضي التنزانية، ورأت ان عيدي امين قد هاجم بلداً صديقاً من أعضاء الكومنويلث وان اسقاط عيدي امين

سيكون من مصلحتها، ثم فرضت حظرا على طيرانها مع اوغندا[٨٣]. مثلت تلك الإجراءات دعما للحكومة التنزانية التي رأت بموقف الحكومة البريطانية دعما لها ضد الغزو الأوغندي، فطلبت شحنات من الأسلحة لإيقاف العدوان عليها[٨٤]، وقد صرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين (David Owen) بضرورة التعامل بسرعة مع الطلبات التنزانية[٨٥]، وقد استجابت الحكومة البريطانية وبدأت بإرسال الأسلحة، منها الصواريخ المضادة للطائرات والدبابات[٨٦]، وبسبب تلك التصرفات العدائية حسب وصف امين، ارسل تهديدا للسلطات البريطانية باحتجازه للرعايا البريطانيين المقدر عددهم بـ(٤٠٠) شخص، وكذلك ارسل رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة اتهم فيها بريطانيا بالتخطيط ضد اوغندا، ودعم تنزانيا عسكريا بالحرب ضد بلاده[٨٧].

وفي ضوء ذلك، لم تلتفت الحكومة البريطانية لتهديدات امين، واستمرت بدعم الحكومة التنزانية بالحرب بعدما أقدمت بالتعاون مع الولايات المتحدة على عدم الاستماع لمطالب الحكومة الأوغندية لطلب مناقشة الاجتياح التنزاني لأراضيها، رغم ان الحكومة التنزانية قد كررت الطلب لاربع مرات وليبيا لمرة واحدة، وانساقت الحكومة البريطانية بشكل اكبر عندما ضغطت على الحكومة الكينية لإيقافها تسهيل عبور القوات الليبية وتطبيق حظر نفطي نفذته في ٤ نيسان، وبعد سقوط امين وفراره في ١١ نيسان رحبت الحكومة البريطانية بهذا الحدث، وأعلنت عن سعادتها بالقضاء على حكم امين ورغبتها بالتعاون مع الحكومة الجديدة[٨٨].

_موقف الولايات المتحدة الامريكية.

منذ ان أغلقت الولايات المتحدة الامريكية سفارتها(تولت السفارة الألمانية إدارة شؤون رعاياها) في العاصمة الأوغندية عام ١٩٧٣[٨٩]، بدأت تهاجم جرائم حقوق الانسان المرتكبة من نظام عيدي امين في المحافل والمنظمات الدولية[٩٠]، مما تسبب بغضب امين الذي استغل قيام تمرد عسكرية فاشل في بداية عام ١٩٧٧[٩١]، ليضيق الخناق على الرعايا الأمريكيين(معظمهم من المبشرين) المقدر عددهم بـ(٢٠٠) شخص، مما استدعى من الإدارة الامريكية ممارسة ضغط سياسي على امين عبر وسطاء افارقة وعرب للسماح لهم بالمغادرة[٩٢].

اتخذت الإدارة الامريكية موقفاً متفرجاً مع بداية الحرب الأوغندية-التنزانية، وحسب وصفها ان ذلك شأن افريقي وعلى المنظمات الإقليمية والدولية حله بالطرق السلمية[٩٣]، الا ان هذا الموقف تغير شيئا فشيئا مع مرور الوقت، اذ بدأت تتدخل بالحرب لصالح تنزانيا بإفشال عقد مجلس الامن لجلسة خاصة لمناقشة الحرب بعد ورود اربعة طلبات رسمية من الرئيس عيدي امين[٩٤]، ثم مارست ضغطا سياسيا على كينيا استطاعت خلاله عدم السماح بعبور قوافل الدعم الليبي[٩٥] وكذلك تطبيق حظر ارسال شحنات النفط لاوغندا المهم لاستمرار الماكنة العسكرية لادامة الحرب[٩٦].

مضت الإدارة الامريكية باتجاه دعم تنزانيا لإسقاط امين اثناء تقدمها باتجاه العاصمة، اذ أرسلت في ٧ نيسان رسائل الى جبهة التحرير الأوغندية، بينت من خلالها دعمها لجهود الجبهة واستعدادها لإعادة العلاقات وفتح سفارتها بعد استباب الامن[٩٧]، وبعد اسقاط امين وهروبه، أعلنت عن أرسالها لجنة لترتيب الإجراءات لافتتاح سفاراتها وتقييم الأوضاع الإنسانية لإرسال دعم طارئ للبلاد المتضررة من الحرب[٩٨]، وفي رسالة وجهها الرئيس كارتر للحكومة الجديدة في اوغندا بين فيها ترحيبه باسقاط نظام امين بالإشارة الى ان البلاد كانت تخضع تحت حكم دكتاتور مستبد منتهك لحقوق الانسان، كما اعلن عن إعادة فتح السفارة الامريكية في كمبالا[٩٩] وهذه الخطوة مثلت مدى الدعم الذي تلقته تنزانيا وقوى المعارضة الأوغندية لاسقاط نظام امين.

-موقف الاتحاد السوفيتي والصين.

بعد طرد عيدي امين للإسرائيليين وتحجيم علاقاته مع بريطانيا عام ١٩٧٢، عزز الاتحاد السوفيتي علاقته مع اوغندا، فعقدا اتفاقات عسكرية واقتصادية، ومنذ عام ١٩٧٣ بدأت المعدات العسكرية السوفيتية تصل لأوغندا، وقدرت المساعدات العسكرية المقدمة لاوغندا في عام ١٩٧٥ نحو خمسة وسبعين مليون دولار[١٠٠]، وبعد الهجوم الإسرائيلي على عنتيبي عام ١٩٧٦[١٠١] ازداد الدعم السوفيتي لاوغندا، ولاسيما بالمجال العسكري[١٠٢]. اما تنزانيا فقد كانت رغم علاقاته الجيدة مع السوفييت نوعا ما، الا انها مرتبطة بشكل اكبر مع الصين منذ ستينيات القرن العشرين [١٠٣].

بعد اندلاع الحرب الأوغندية التنزانية، رغب الاتحاد السوفيتي والصين بعدم الانخراط بالصراع، كما دعا الطرفين لضرورة حل المشاكل بينهما بالطرف السلمية[١٠٤]، ومع استمرار الحرب واشتداد المعارك طلب الطرفان المزيد من الأسلحة، ومع اشتداد الحرب، كرر امين طلب الأسلحة من الاتحاد السوفيتي الذي بين بدوره له عدم ممانعته بيع الأسلحة بشرط دفع الأموال مقدما، مما كان يعني ضمنا رفض سوفيتي لطلب اوغندا نظرا لعدم قدرتها على دفع الاموال[١٠٥]. وفي خطوة مثلت ضربة لعيدي امين عندما قام السوفييت بسحب مستشاريهم من اوغندا مع اشتداد المعارك وظهور اندحار امين امام القوات التنزانية وفقاً لوثيقة بريطانية سرية[١٠٦]، في الحين نفسه، طلبت تنزانيا شحنات الأسلحة من الصين، فأرسلت الحكومة الصينية أسلحة ومعدات من أهمها جسر عائم عسكري نصب على نهر كاجيرا سهل عبور القوات التنزانية للضفة الأخرى واختراق الحدود الأوغندية[١٠٧].

الخاتمة.

١.كان الصراع الشخصي بين الرئيسين نيريري وامين، احد اهم أسباب قيام الحرب بين البلدين، وتعود أسبابه الى الدعم التنزاني لقوى المعارضة الاوغندية التي كانت تقلق امين وتهدد اركان حكمه .

٢.كانت واحدة من اهم أسباب خسائر الجيش الاوغندي المتلاحقة تركيبته، اذ كان معظم عناصره من خارج البلاد مما سبب ضعف العقيدة العسكرية والولاء للبلاد، فضلا عن ضعف التدريب، هذا ما ظهر جليا اثناء المعارك التي خسرها رغم تفوقه الواضح من ناحية المعدات العسكرية، قياسا بالجيش التنزاني.

٣.كان لوجود قوى المعارضة في تنزانيا الأثر البارز في الحرب، اذ ساعد افرادها بدعم التقدم السريع لقوات الجيش التنزاني داخل الأراضي الأوغندية وإعطاء شرعية لذلك التقدم، وبالمقابل كانت هذه القوى نفسها سببا للصراع السياسي الدامي الذي حل بأوغندا بعد امين واستمر لسنوات.

٤.مثلت الحرب الأوغندية-التنزانية فشلا ذريعا لمبادئ منظمة الوحدة الافريقية وجهودها الدبلوماسية لإنهاء الصراعات بين الدول الافريقية بالطرق السلمية، وهذا نابع من انقسام داخل أعضاء المنظمة بين مؤيد ومعارض لكل طرف.

٥.على الرغم من وقوع الحرب بوقت كانت افريقيا مسرحا للصراع الدولي والايديولوجي إبّان الحرب الباردة، اذ أسهم انتماؤهما لليسار بشكل مباشر بعدم اخذ الحرب لمنحى اخر كما هو الحال في الصراع حول إقليم الاوغادين او الحرب الاهلية الانغولية.

٦.اعطى الدعم الأمريكي والبريطاني الجرأة للرئيس نيريري بالهجوم على اوغندا واسقاط نظامها السياسي، من خلال منع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا أية محاولة لنقاش قضية اوغندا رغم استنجاد امين بمجلس الامن لاتخاذ قرار بهذا الصدد، فضلا عن تحييد كينيا والدول الافريقية من التدخل بالحرب ودعم عيدي امين.

المصادر.

اولا: الوثائق.

- **الوثائق غير المنشورة**(وثائق الأرشيف البريطاني/ سجلات مكتب رئيس الوزراء).

1. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FM Nairobi 030700 Zapr To Immediate Deskby FCO Telno 137 Of 3 April 1979.

2. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 031430Z FM DAR ES Salaam To Immediate FCO Telno 240 Of 3 April 1979.

3. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 281000 {Po Stby Nairobi And TRIPOL 281000z Fm Dar Es Salaam 280700z Mar 19 1979.

4. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 281000 {PO STBY NAIROBI AND TRIPOL 281000Z FM DAR ES Salaam 280700Z MAR 19 1979.

5. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Fm Dar Es Salaam 110737 Z Mar 79 ,Tkum 191 Of 11 March Info Im Mediatetr.

6. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FM FCO 1621302 MAR 79 TO Immediatedar Es Salaam Telegram Umber 62 Of 16 March .
7. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO Telno 137 Of 3 A P R Il, My Telno 134 Of31 March 1979 Tanzania -Uganda.
8. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Fm Nairobi 030750z Apr To Immediate Deskby Fco, Telno 138 Of 3 April 1979.
9. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Foreign and Commonwealth Offtce,London SWLA 2AH ,16 March 1979.
10. National archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Foreign and Commonwealth Office ,London SWLA 2AH,Uganda/Tanzani,16 March 1979.
11. National archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Foreign and Commonwealth Office ,London SWLA 2AH,Uganda/Tanzani,16 March 1979.
12. National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Foreign and Commonwealth Offtce,London SWLA 2AH,Uganda/Tanzani,16 March 1979.

- الوثائق المنشورة (وثائق وزارة الخارجية الامريكية).

1. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Paper Prepared in the Department of State, Washington, undated.
2. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter ,Washington, March 26, 1979.

3. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Intelligence Memorandum Prepared in the Directorate of Intelligence, Central Intelligence Agency, Washington, June 16, 1977.
4. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Paper Prepared in the Department of State, Washington, undated.
5. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, March 27, 1979.
6. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 4, 1979.
7. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, October 31, 1978.
8. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, February 25, 19777.
9. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From the Executive Secretary of the Department of State (Tarnoff) to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, January 14, 1978.
10. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Telegram From the Embassy in Kenya to the Department of State, Nairobi, February 17, 1977.
11. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII,Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, February 25, 1977.
12. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Situation Report Prepared in the Department of State, Washington, February 25, 1977.

13. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, October 31, 1978.
14. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Telegram From the Department of State to the Embassy in Tanzania, Washington, January 30, 1979.
15. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 4, 1979.
16. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter Washington, April 7, 1979.
17. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 19, 1979.
18. F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Letter From President Carter to Ugandan President Lule Washington, June 6, 1979.

ثانيا: الرسائل والاطاريح.

١. احمد محمد طنش، تنجانيقيا في السياسة البريطانية في عهد الانتداب(١٩١٩-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.
٢. اكرم إسماعيل جاسم، جوليوس نيريري واثره السياسي في تنزانيا حتى عام ١٩٨٥، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠١٧.
٣. إيهاب هادي نصار الخالدي، محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية (١٩٦٩-١٩٩١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.
٤. شيماء إبراهيم عبد، العلاقات السياسية بين اوغندا وتنزانيا(١٩٧١-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية(التاريخ)، جامعة القاهرة،٢٠١٩.
٥. عدي حسن داخل، سياسة بريطانيا تجاه اوغندا(١٩٦٢-١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠.
٦. عذراء شاكر هادي الهلالي، منظمة الوحدة الافريقية ١٩٧٣-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧.

٧. ماجد مزهر حسين الدليمي، سياسة بريطانيا تجاه اوغندا(١٨٩٤-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.
٨. ماهر عطية شعبان محمد، الحركة الوطنية في موزمبيق من الحرب العالمية الأولى الى الاستقلال (١٩١٤-١٩٧٥)، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات الافريقية (قسم التاريخ)، جامعة القاهرة، ١٩٩١.
٩. هاجر خضر محمد النصراوي، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.
١٠. علي عبد الكريم حسن، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية ١٩٦٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير(غير منشور)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
١١. مؤيد عويد جبير الصالحي، عملية عنتيبي في اوغندا عام١٩٧٦ وتداعياتها، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٣.
١٢. غفران محمد صيهود الشبلي، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٧: دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٧.

ثالثا: الكتب العربية.

١. امين أسبر، افريقيا: سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٥.
٢. سالم حسين البرناوي، العلاقات العربية-الافريقية: دراسة في حالة العلاقات الليبية-الافريقية، منشورات اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٥.
٣. محمد صادق صبور، موسوعة مناطق الصراع في العالم، الكتاب الثالث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢.
٤. صادق حسن السوداني، موجز تاريخ المملكة المتحدة(١٩٤٥-٢٠٢٢)، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢٣،

رابعا: الكتب الإنكليزية.

1. A.B.K. KASOZI ,Lhe Social Origins of Violence in Uganda, 1964-1985 ,McGill-Queen's University Press, 1994.

2. Andrew Morton, Moi: The Making of African Statesman, Michael O'Mara Books Press, London,2011.
3. Colin Legum, Africa contemporary record: annual survey and documents 1974-75, Africana Publishing Company Press, 1973.
4. Elisabeth Stennes Skaar ،Great Britain's Policy on the Uganda Tanzania War (1978-9)A profound lack of confidence as a major power?, Master's thesis in history, Trondheim, 2015.
5. Emmanuel K. Akempong and Henry Louis Gates , Dictionary of African Biography, VOL.4, OXFORD University Press .
6. Iain Christie, Michel of Mozambique, Zimbabwe Publishing House Press, Zimbabwe, 1988.
7. Manzoor Moghal, Idi Amin: Lion of Africa ,Author House Press, 2010.
8. Paul Bjerk ,Julius Nyerere ,Ohio University Press, 2017.
9. Thomas P.Ofcansky ,UGANDA :Tarnished Pearl of Africa , Westview Press, 1996.
10. Tom Cooper and Adrien Fontanellaz, Wars and Insurgencies of Uganda 1971-1994, Helion and Company Press, 2016.
11. Tony Avirgan and Martha Honey ،War in Uganda: The Legacy of Idi Amin, Tanzania Publishing House, 1983.
12. TV Sathyamurthy, The Political Development of Uganda: 1900-1986, Gower Pub Co Press, 1986.
13. William Redman Duggan and John R. Civille, TANZANIA and NYERERE: A Study of Ujamaa and 'Nationhood, Orbis Books,1976.

خامسا: البحوث باللغة العربية.

١. احمد محمد عبد المعز محمد، سياسة ليبيا تجاه النزاع الاوغندي التنزاني، مجلة "كلية الآداب"، جامعة الفيوم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠٢١.

٢. احمد يوسف القرعي، حركة التحرر الوطني في موزمبيق، "السياسة الدولية"، العدد (١٣)، تموز١٩٦٨.

٣. انتصار حسين احمد، العلاقات الأوغندية الإسرائيلية (١٩٦٢-١٩٧٢)، مجلة "كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية"، المجلد(٣٠)، العدد (١٢٤)، ٢٠٢٤.

٤. شهريات سياسية، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٣١)، ١٩٧٣.
٥. عدي حسن داخل ومؤيد شاكر كاظم، الانقلاب العسكري في اوغندا عام ١٩٧١، المجلة "الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/بيروت، العدد(١٦)، ٢٠٢٠.
٦. ماجدة الجندي ومحمد جنديل، مستقبل اوغندا السياسي، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٥٧)، ١٩٧٩.
٧. محمد عبد المعطي احمد بشير، سياسة اوغندا تجاه المعسكر الشرقي(١٩٦٢-١٩٧٩)، مجلة "كلية الآداب"، جامعة اسوان، العدد(١٢)، تشرين الأول ٢٠٢٢.
٨. محمد عيسى الشرقاوي، مستقبل اوغندا بعد عودة اوبوتي، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٦٤)، ١٩٨١.

سادسا: البحوث باللغة الإنكليزية.

1. Andrew Mambo, Military Diversion in the 1978 Uganda - Tanzania War , "Journal of Political and Military Sociology", Concordia University, 2007, Vol. 35, No. 2,P.305.
2. George Roberts, The Uganda–Tanzania War, the fall of Idi Amin, and the failure of African diplomacy, 1978–1979, "Journal of Eastern African Studies", Vol.8,2014.
3. P.G. Okoth, History of Military Intervention in Uganda Politics Transafrican,"Journal of History", Vol. 22 ,1993.
4. U.D. Umozurike,"Tanzania's Intervention in Uganda,Archiv des Völkerrechts", No. 3,1982.

سابعا: الصحف.

1. New York Times, March 8 , 1979.

الهوامش:

(١) لمزيد من التفاصيل ينظر: ماجد مزهر حسين الدليمي، سياسة بريطانيا تجاه اوغندا(١٨٩٤-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٢٢.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد محمد طنش، تنجانيقا في السياسة البريطانية في عهد الانتداب(١٩١٩-١٩٤٥)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٤.

(3) William Redman Duggan and John R. Civille, TANZANIA and NYERERE: A Study of Ujamaa and 'Nationhood,Orbis Books,1976, PP.67- 83.

(٤) اوبوتي: ولد في مدينة اياك في عام ١٩٢٨، درس في جامعة ماكيريري(Makerere)/اوغندا، انضم إلى حزب المؤتمر الوطني الأوغندي، وفي عام ١٩٥٨ تم انتخابه عضواً في المجلس التشريعي (Legco)، وفي عام ١٩٦٢ قاد بلاده للاستقلال من بريطانيا، بعد توليه منصب رئيس الوزراء، في عام ١٩٦٧ سن دستور جديد للبلاد بإلغاء الممالك واصبح اوبوتي رئيسا للجمهورية، اطيح به بانقلاب عام ١٩٧١، عاد الى البلاد في عام ١٩٨٠ واصبح رئيسا للحكومة لغاية الإطاحة به مرة أخرى في عام ١٩٨٥. توفي عام ٢٠٠٥. ينظر:

Emmanuel K. Akempong and Henry Louis Gates , Dictionary of African Biography, VOL.4, OXFORD University Press ,PP.538-540

(٥) جوليوس نيريري: ولد في عام ١٩٢٢، والده زعيم قبيلة زاناكي . اكمل دراسته في كلية ماكيريري (Makerere) في أوغندا، ثم انتقل الى بريطانيا ودرس التاريخ والاقتصاد في جامعة إدنبرة (Edinburgh) وحصل على الماجستير عام ١٩٥٢، وعند عودته بدأ عمله السياسي بتشكيل حزب الاتحاد الوطني الافريقي لتنجانيقا في عام ١٩٥٤، اصبح اول رئيس لتنجانيقا بعد الخروج من الكومنويلث في عام ١٩٦٢، ثم رئيسا لتنزانيا بعد الاتحاد مع زنجبار عام ١٩٦٤، استقال من الرئاسة بعد تدهور احوال البلاد الاقتصادية عام ١٩٨٥، توفي في عام ١٩٩٩.لمزيد من التفاصيل ينظر: اكرم إسماعيل جاسم، جوليوس نيريري واثره السياسي في تنزانيا حتى عام ١٩٨٥، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ٢٠١٧؛

Paul Bjerk ,Julius Nyerere ,Ohio University Press, Ohio , 2017.

(٦) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، العلاقات السياسية بين اوغندا وتنزانيا(١٩٧١-١٩٧٩)، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الافريقية(التاريخ)، جامعة القاهرة، ص ص ٦-٨.

(٧) عيدي امين: ولد في المقاطعات الشمالية في عام ١٩٢٥، انحدر من عائلة مسيحية اعتنقت الإسلام مطلع القرن العشرين، بعد فشلة في الدراسة التحق بالوحدات العسكرية التابعة للجيش البريطاني، وتدرج بالمواقع العسكرية حتى وصل الى رتبة لواء في عام ١٩٦٤، ثم تولى قيادة الجيش في عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٧١ أطاح بانقلاب عسكري بحكم اوبوتي، استمر بالحكم لغاية عام ١٩٧٩،

وبعد الإطاحة به انتقل للعيش في ليبيا ثم في المملكة العربية السعودية لغاية وفاته عام ٢٠٠٣. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Manzoor Moghal, Idi Amin: Lion of Africa ,Author House Press, 2010.

(٨) تعزو دراسة اكاديمية أسباب الانقلاب الى أمور عدة يمكن اجمالها وفقاً للاتي: أولا، سياسة اوبوتي إزاء قبيلة البوكندا في عام ١٩٦٦، ثانيا، سياسة خنق المعارضة، ثالثا، تمديد حالة الطوارئ في البلاد عام ١٩٦٩، رابعا، بنية المجتمع الاوغندي المتفكك نتيجة لسياسة المستعمر البريطاني وظهر ذلك بشكل واضح بعد الاستقلال، خامسا، الإجراءات الاشتراكية للرئيس اوبوتي شكلت تهديدا للمصالح الرأسمالية الاوربية، سادسا العلاقة المتشنجة بين الرئيس اوبوتي والجنرال عيدي امين منذ عام ١٩٦٩ ومحاولة كل طرف احكام قبضته على البلاد بمعزل عن الاخر. للمزيد من التفاصيل ينظر: عدي حسن داخل، سياسة بريطانيا تجاه اوغندا(١٩٦٢-١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠، ص ص ١١٦-١١٩.

(٩) رابطة أمم الكومنويلث: رابطة سياسية تضم (٥٤) دولة عضواً، معظمها كانت مستعمرة للإمبراطورية البريطانية، أسست بموجب اعلان لندن لسنة ١٩٤٩ الذي حدّث المجموعة واقام دولاً أعضاء" **حرة ومتساوية**"، يرأس الكومنويلث حاليا الملك شارلس الثالث(Charles III)، تتقاسم الدول الأعضاء المبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان وحكم القانون والالتزام بميثاق او دستور الكومنويلث الذي تم تبنيه في مؤتمر استراليا عام ٢٠١٢ ووقعته الملكة اليزابيث الثانية(Elizabeth II). انظر: صادق حسن السوداني، موجز تاريخ المملكة المتحدة(١٩٤٥-٢٠٢٢)، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٢٣، ص ص ١٠٤-١٠٥.

(١٠) عدي حسن داخل ومؤيد شاكر كاظم، الانقلاب العسكري في اوغندا عام ١٩٧١، المجلة "الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/بيروت، العدد(١٦)، ٢٠٢٠، ص٤٧؛ شيماء إبراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص٨٠.

(١١) على الرغم من جهود الرئيس نيريري والصومالي محمد سياد بري لحث الدول الافريقية على عدم الاعتراف بالنظام الجديد ساعد الدعم البريطاني والإسرائيلي على اعتراف إقليمي ودولي بنظام عيدي امين بعد اعتراف كينيا ونيجيريا وغانا، ثم إسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة. ينظر: عدي حسن داخل ومؤيد شاكر كاظم، المصدر السابق، ص٤٧.

(١٢) شيماء إبراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص٨٠.

(13) Thomas P.Ofcansky ,UGANDA :Tarnished Pearl of Africa , Westview Press, 1996, P.133.

(١٤) شيماء إبراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص ٨٤.

(15) George Roberts, The Uganda–Tanzania War, the fall of Idi Amin, and the failure of African diplomacy, 1978–1979,"Journal of Eastern African Studies",Vol8,2014, P.689.

(١٦) بعد فشل الهجوم التنزاني، شن امين حملة اقصاء ضد المعارضة السياسية والعسكرية. ينظر: عدي حسن داخل ومؤيد شاكر، المصدر السابق، ص ٦٢.

(١٧) منظمة الوحدة الافريقية: أُسست في اديس ابابا/ اثيوبيا عام ١٩٦٣، بعد انعقاد العديد من المؤتمرات الخارجية والاتحادات بين الدول الافريقية، أُلفت من ٣٠ دولة عند بداية تشكيلها، وأُلف هيكلها الإداري من ثلاثة أجهزة: أولها مؤتمر رؤساء دول وحكومات المنظمة، ثانيا، مجلس وزراء المنظمة، ثالثا، الامانة العامة (أمناء المنظمة). ينظر: عذراء شاكر هادي الهلالي، منظمة الوحدة الافريقية ١٩٧٣-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٧.

(١٨) محمد سياد بري: ولد في مدينة شيلابو في أوغادين في عام ١٩١٩، اكمل دراسته في مقديشو، وفي عام ١٩٤٠ التحق بالشرطة الاستعمارية الإيطالية، ثم انتقل الى الجيش البريطاني، اصبح نائب قائد الجيش قبل الاستقلال عام ١٩٦٠، شارك بانقلاب عام ١٩٦٩ واصبح رئيسا للبلاد لغاية الإطاحة به في عام ١٩٩١، توفي عام ١٩٩٥. ينظر: إيهاب هادي نصار الخالدي، محمد سياد بري ودوره في السياسة الصومالية (١٩٦٩-١٩٩١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

(١٩) شهريات سياسية، مجلة السياسة الدولية، العدد(٣١)، ١٩٧٣، ص ٢٢٦.

(٢٠) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٢١) على الرغم من ان التوقيع على اتفاق مقديشو قد اخمد الصراع العسكري المسلح، بقيت العلاقات بين البلدين متوترة، اذ رفض نيريري حضور اجتماع قمة الدول الافريقية المنعقد في العاصمة الأوغندية في عام ١٩٧٥. ينظر:

George Roberts, Op.Cit.,P689;

شهريات سياسية، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٣١)، ١٩٧٣، ص ٢٢٦.

(٢٢) لمزيد من التفاصيل ينظر:

TV Sathyamurthy, The Political Development of Uganda: 1900–1986, Gower Pub Co Press, 1986, PP.599–635.

(٢٣) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ص ١٠٦-١١١.

(24) Tony Avirgan and Martha Honey ،War in Uganda: The Legacy of Idi Amin, Tanzania Publishing House, 1983, P.57.

(25) Andrew Mambo, Military Diversion in the 1978 Uganda –Tanzania War , Journal of Political and Military Sociology, Concordia University, 2007, Vol. 35, No. 2,P.305.

(٢٦) من الجدير بالذكر، ان الجيش الاوغندي في هذا الوقت كان يتألف من (٥٠%) من السودانيين، و(٢٦%) من الكونغو/زائير، و(٢٤%) من الاوغنديين، وهذا الامر ناتج من خشية امين من حدوث انقلاب عسكري ضده تقوم به القطاعات العسكرية الاوغندية، لذا اتجه الى فتح التجنيد من السودان والكونغو وخصهم بامتيازات، كما قام امين بعمليات تطهير قيادة الجيش من العناصر الأوغندية بشكل متكرر، وقد اسهم ذلك بحدوث نفور وانقسام داخل الجيش. ينظر:

Andrew Mambo, Op.Cit.,P.308.

(٢٧) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ص ١٠٦-١١١.

(٢٨) ادانت عدد من الدول الافريقية الغزو الاوغندي للأراضي التنزانية حالما وصلها الخبر، منها: انغولا، بوتسوانا، اثيوبيا، مدغشقر، موزمبيق، زامبيا، بالمقابل سعت السودان وكينيا ومالي والسنغال لحل المشكلة بالطريقة السلمية من دون ادانة احد اطراف الصراع. ينظر:

George Roberts, Op.Cit.,P.700.

(29) Paul Bjerk, Op.Cit.,P.113.

(30) F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977–1980, VOL XVII, Paper Prepared in the Department of State, Washington, undated, P.414.

(31) National archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Ftelno 169 Of 1 March;

شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ١١٢؛

George Roberts, Op.Cit.,P.701.

(٣٢) اعلن الرئيس الاوغندي في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ عن انسحاب قواته من الأراضي التنزانية، بما فيها منطقة كاجيرا التي اعلن عن ضمها منذ أيام، بالمقابل لم تعترف الحكومة التنزانية بالانسحاب وذكرت ان القوات الأوغندية مازالت داخل أراضيها، ونظرا لعدم وجود وسائل الاعلام العالمية في

منطقة القتال فقد استمر كلاهما بتأكيد مزاعمه وتكذيب الاخر، وهذا ما فسر لنا الغموض بتطورات الحرب والمعارك طوال شهور الحرب بين الطرفين لاعتماد الجميع على وسائل الاعلام المحلية للدولتين. ينظر:

Andrew Mambo,Op.Cit.,P.306; George Roberts, Op.Cit.,P.701.

(٣٣) كانت مشكلة البطالة احدى المشكلات التي واجهت تنزانيا اثناء عقد السبعينيات من القرن العشرين، ونظرا لمستجدات حالة الحرب تقرر فتح التجنيد للمتطوعين مقابل أجور مجزية، ففتحت أبواب معسكرات الجيش للتجنيد فسجل الاف منهم وشكلوا مليشيات داعمة للجيش، فضاعف ذلك اعداد الجنود واسهم في حسم الحرب. ينظر:

Tony Avirgan and Martha Honey,Op.Cit.,P.72.

(٣٤) محمد صادق صبور، موسوعة مناطق الصراع في العالم، الكتاب الثالث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٣.

(٣٥) بعد قيام اوغندا بالهجوم على تنزانيا، استدعت الاخيرة اوبوتي لدار السلام بعدما كان في زيارة لزامبيا، وحال عودته فتحت تنزانيا معسكراتها لضم انصاره وكل الاوغنديين المنفيين داخل وخارج تنزانيا. وعلى الرغم من أهمية وجود اوبوتي اثناء حربها ضد اوغندا، لم تصدره للواجهة على انه الرئيس القادم او ان الهدف من التوغل داخل الأراضي الاوغندية عودة اوبوتي لعلمها بان ذلك قد يفقدها الدعم الشعبي من معارضي عيدي امين، لذا ابقي اوبوتي داخل اراضيها حتى عام ١٩٨٠.ينظر:

Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit., P.72.

(٣٦) اقدم قائد القوات التنزانية قبيل التوغل بساعات بخدعة عبر جهاز اللاسلكي بتوجيه رسائل بالقول:" **هل الكوبيون مستعدون على اليمن، هل الإسرائيليون مستعدون على اليسار، هل الأمريكيون في القلب جاهزون**"، عند سماع قوات عيدي تلك النداءات وجهت نداء الى قياداتها العسكرية في العاصمة، ولشعورها بعدم قدرتها على المقاومة هربت من ارض المعركة مخلفة العشرات من الاعتدة والأسلحة، في حين تكفلت الطائرات التنزانية بتعقب الهاربين. ينظر:

Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.81;

محمد صادق صبور، المصدر السابق، ص ص ٧٥-٧٦.

(٣٧) اسهم عدم التدريب الكافي للقوات الجوية الأوغندية وشعور الطيارين بالقلق البالغ من صواريخ ارض-جو التنزانية بتحييد القوة الجوية الأوغندية من المعركة وعدم دعمها للقطعات العسكرية المتصدية

للقوات التنزانية على الرغم من انها متفوقه بعدد ونوعية طائرتها قياسا بالتنزانية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Tom Cooper and Adrien Fontanellaz, Wars and Insurgencies of Uganda 1971-1994, Helion and Company Press, 2016, PP. 27-28.

(38) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Tel No 6 5 Of 23 Janaury 1979 ،Info Priority Nairobi Moduk (Ds11 Ds13).

(39) National archive,PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Fm Dar Es Salaam 110737 Z Mar 79 ,Tkum 191 Of 11 March;Tony Avirgan And Martha Honey, Op.Cit.,P.90.

(٤٠) أرسلت منظمة الوحدة الافريقية لجنة الوسطاء لإنهاء الحرب التي وصلت لمرحلة خطرة، اذ وصلت اللجنة لتنزانيا في اذار ١٩٧٩، بعد رفض نيريري اللقاء باللجنة واصراره على مواصلة الحرب حتى القضاء على عيدي امين، في اليوم نفسه انتقلت اللجنة الى اوغندا وتباحثت مع الرئيس امين الذي رفض الشروط الثلاث للرئيس نيريري، وفي اليوم التالي أعلنت اللجنة فشل مهماتها. ينظر:

National archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Ftelno 169 Of 1 March; George Roberts, Op.Cit., P.702.

(41) Paul Bjerk, Op.Cit.,P.116.

(42) A.B.K. KASOZI ,Lhe Social Origins of Violence in Uganda, 1964-1985 ,McGill-Queen's University Press, 1994, PP.125-126.

(٤٣) دعم الرئيس نيريري تولي البروفسور لي لرئاسة الجبهة وذلك لاسباب عدة، الأولى، عدم اظهار ان الاجتياح التنزاني للأراضي الأوغندية لاسقاط نظام عيدي امين وإعادة الرئيس السابق اوبوتي، ثانيا، ان لي لديه علاقات واسعة مع السلطات البريطانية وكذلك مع الحكومات الافريقية، ثالثا، انه من أبناء قبيلة بوغندا القاطنة في مناطق القتال ضد قوات امين، وقد اعطى ذلك دعماً كبيراً للجيش التنزاني من أبناء القبيلة. ينظر:

Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.81; Paul Bjerk, Op.Cit.,P.116.

(٤٤) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(45) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 281000 {Po Stby Nairobi And TRIPOL 281000z Fm Dar Es Salaam 280700z Mar 19 1979;George Roberts, Op.Cit., P.704.

(٤٦) احمد محمد عبد المعز محمد، سياسة ليبيا تجاه النزاع الاوغندي التنزاني، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ٢٠٢١، ص ١٨٧٨.

(٤٧) من الجدير بالذكر، ان عدد قتلى قوات امين من العنصر الليبي تجاوز ثلاثمائة قتيل، ويعزى ارتفاع عدد القتلى الى إشاعة الضباط التنزانيين المسؤولين عن التعبئة السياسية للجنود عن انتشار القوات الليبية مع قوات امين "**ان هذه باكورة العرب للعودة الى افريقيا ليستأنفوا تجارة الرقيق**"، لذا تمسك الجنود بالمعركة واسرفوا بالقتل. ينظر: محمد صادق صبور، المصدر السابق، ص ص ٧٣-٧٤.

(48) Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.122.

(49)U.D. Umozurike,Tanzania's Intervention in Uganda-,Archiv des Völkerrechts, No. 3,1982,P.304.

(50)F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977-1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter ,Washington, March 26, 1979, PP.423.

(٥١) احمد محمد عبد المعز محمد، المصدر السابق، ص ١٨٨٢.

(52) Paul Bjerk ,Op.Cit., 2017,P.116;Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.125.

(٥٣) اسهم امر الرئيس نيريري لقادة جيشه بعدم القيام بعمليات قتل جماعية ضد جنود امين او السكان او احراق المدن والمناطق الزراعية اثناء التوغل داخل الأرضي الأوغندية، بفرار قوات امين واستقطاب كل السكان المعارضين لعيدي امين. ينظر:

Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.70.

(54) P.G. Okoth, History of Military Intervention in Uganda Politics, Transafrican Journal of History, Vol. 22 ,1993, P.50; Paul Bjerk,Op.Cit ,P.116.

(٥٥) محمد صادق صبور، لمصدر السابق، ص ص ٧٥-٧٦.

(٥٦) محمد عيسى الشرقاوي، مستقبل اوغندا بعد عودة اوبوتي، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٦٤)، ١٩٨١، ص ١٩٣؛

George Roberts, Op.Cit., P.705.

(57) F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977–1980, VOL XVII, Intelligence Memorandum Prepared in the Directorate of Intelligence, Central Intelligence Agency, Washington, June 16, 1977.

(٥٨) ينظر نص الاتفاق: سالم حسين البرناوي، العلاقات العربية-الافريقية: دراسة في حالة العلاقات الليبية-الافريقية، منشورات اكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٥، ص ص ٤٣٩-٤٤١.

(٥٩) معمر القذافي: ولد عام ١٩٤٢، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة فزان، التحق بالكلية العسكرية في بنغازي عام ١٩٦٣- ١٩٦٥، ثم التحق ببعثة عسكرية في لندن عام ١٩٦٦، اشترك مع مجموعة من الضباط بانقلاب عسكري أطاح بالحكم الملكي السنوسي واعلن النظام الجمهوري واستمر بالحكم لغاية وفاته في عام ٢٠١١. لمزيد من التفاصيل ينظر: هاجر خضر محمد النصراوي، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.

(٦٠) انتصار حسين احمد، العلاقات الأوغندية-الإسرائيلية (١٩٦٢-١٩٧٢)، مجلة كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية، المجلد(٣٠)، العدد (١٢٤)، ٢٠٢٤، ص ١٧٣؛ عدي حسن داخل ومؤيد شاكر، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٦١) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ٥٨ .

(٦٢) احمد محمد عبد المعز محمد، المصدر السابق، ص ص ١٨٧٢-١٨٨٣.

(63) F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977–1980, VOL XVII, Paper Prepared in the Department of State, Washington, undated, P.414.

(٦٤) محمد صادق صبور، لمصدر السابق، ص ص ٧٥-٧٦.

(٦٥) بحسب وثيقة سرية بريطانية غير منشورة ان المملكة العربية السعودية رفضت مطالب او مزاعم الحكومة الليبية بإعلان الجهاد للمسلمين ضد الهجوم التنزاني على اوغندا مبينه ان ذلك صراع بين بلدين لا علاقة له الجانب الديني. ينظر:

National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK Military Assistance, FCO 281000 {PO STBY Nairobi And Tripoli 281000Z FM DAR

ES Salaam 280700Z Mar 19 1979;Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.89.

(66) New York Times, March 8 , 1979; Thomas P.Ofcansky , Op.Cit.,P.133.

(٦٧) منظمة التحرير الفلسطينية، منظمة سياسية-عسكرية، أسست بموجب مقررات المؤتمر العربي الفلسطيني المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٤، تضم حركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فضلا عن العدد الأكبر من الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. يعد رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيسا لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. لمزيد من التفاصيل ينظر: غفران محمد صيهود الشبلي، التيارات السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٧: دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٧.

(٦٨) دانييل آرب موي: ولد في مقاطعة بارنغو (Baringo) كينيا عام ١٩٢٤، تلقى تعليمه في مدراسة الحكومة والارساليات التبشيرية البريطانية، اصبح معلمات في الاربعينيات من القرن العشرين، انضم الى العمل السياسي اثناء ثورة الماو ماو في الخمسينيات من القرن العشرين، اصبح وزير للتربية والتعليم في الحكومة الانتقالية عام ١٩٦٣، ثم اصبح وزير للداخلية عام ١٩٦٤، ثم عينه الرئيس كينياتا نائبا له عام ١٩٦٧ ، اصبح عام ١٩٧٨ رئيسا لكينيا، واستمر في المنصب لغاية عام ٢٠٠٥، عمل خلالها على حظر الاحزاب المعارضة، واتسمت سياسته بمولاته للغرب اثناء الحرب الباردة وبعدها . توفي عام ٢٠٢٠. ينظر:

Andrew Morton, Moi: The Making of African Statesman, Michael O'Mara Books Press, London,2011.

(69) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 281000 {PO STBY NAIROBI AND TRIPOL 281000Z FM DAR ES Salaam 280700Z MAR 19 1979;F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977-1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, March 27, 1979, PP.423-424.

(70) F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977-1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 4, 1979, P.424;

احمد محمد عبد المعز محمد، المصدر السابق، ص ص ١٨٧٢-١٨٨٣.

(71) Paul Bjerk ,Julius Nyerere, Op.Cit.,P.116.

(٧٢) احمد محمد عبد المعز، المصدر السابق، ص ١٨٨٦.

(٧٣) ويقابلها بالبرتغالية (Frente de Libertação de Moçambique) ومختصرها (Frelimo)، وهو المصطلح الأكثر شيوعاً.

(٧٤) احمد يوسف القرعي، حركة التحرر الوطني في موزمبيق، "السياسة الدولية"، العدد (١٣)، تموز١٩٦٨، ص ص ١٥٦-١٥٧؛ ماهر عطية شعبان محمد، الحركة الوطنية في موزمبيق من الحرب العالمية الأولى الى الاستقلال ١٩١٤-١٩٧٥، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات الافريقية (قسم التاريخ)، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

(٧٥) دول المواجهة: الدول التي تعد نفسها في حالة مواجهة دائمة مع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وتعقد فيما بينها مؤتمرات قمة بهدف التنسيق فيما بينها لدعم شعب ناميبيا وممثله الشرعي سوابو لمواجهة اعتداءات النظام العنصري على هذه الدول، وهي موزمبيق، انغولا، زيمبابوي، زامبيا، تنزانيا، بوتسوانا. ينظر: امين أسبر، افريقيا: سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٥، ص ١٥.

(٧٦) سامورا ماشيل: ولد في مقاطعة غزة في عام ١٩٣٣ ، شاهد الظلم الاستعماري بالبرتغال بإجبار والده على زراعة القطن وترك المحاصيل الأساسية ، ارسل في عام ١٩٤٢ الى مدرسة يدرس فيها المبشرون الكاثوليك وتعلم فيها اللغة والثقافة البرتغالية، على الرغم من انه بروتستانتي، بعد اكماله الدراسة الابتدائية توجه الى العاصمة لدراسة التمريض عام ١٩٥٤، ليعمل ممرضا فيها، هرب الى تنزانيا للانضمام الى الفريليمو في عام ١٩٦٣ ، ثم انتقل الى الجزائر للتدريب على حرب العصابات، ثم اصبح قائد معسكرات التدريب، اصبح زعيم الحركة بعد مقتل موندلاني عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٧٥ اصبح رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية، قتل بتحطم طائرته عام ١٩٨٦. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Iain Christie, Michel of Mozambique-،Zimbabwe Publishing House Press, Zimbabwe, 1988.

(77) George Roberts, Op.Cit., P.703.

(٧٨) لمزيد من التفاصيل ينظر: علي عبد الكريم حسن، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية ١٩٦٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

(79) Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.67.

(٨٠) اعلن عيدي امين في اب ١٩٧٢ عن نيته طرد الاسيويين المقدر عددهم بـ(٣٠) للخارج ممن يحملون جواز السفر البريطاني خلال مدة(٩٠) يوماً، ومن الملاحظ ان امين حاول توطيد اركان حكمه وكسب الدعم الشعبي، بالمقابل سبب ذلك العمل غضب الحكومة البريطانية التي رأت فيه عملاً عدائيا

تجاهها، ورغم ذلك اذعنت للمطالب الأوغندية وعملت مع الدول الغربية والأمم المتحدة على نقلهم لخارج اوغندا: عدي حسن داخل ومؤيد شاكر، المصدر السابق، ص ص٥٦-٦١.

(٨١) عدي حسن داخل ومؤيد شاكر، المصدر السابق، ص ٦٢؛ أسماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٨٢) عدي حسن داخل، المصدر السابق، ص ص ١١٦-١٧١.

(83) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FM FCO 1621302 MAR 79 TO Immediatedar Es Salaam Telegram Umber 62 Of 16 March .

(84) Elisabeth Stennes Skaar ،Great Britain's Policy on the Uganda Tanzania War (1978-9)A profound lack of confidence as a major power?, Master's thesis in history, Trondheim, 2015,P.47.

(85) F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977-1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, October 31, 1978, PP.414.

(86) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Foreign and Commonwealth Offtce,London SWLA 2AH,Uganda/Tanzani,16 March 1979;Elisabeth Stennes Skaar، Op.Cit.,PP.57-58.

(٨٧) شيماء إبراهيم عبد المجيد محمد، المصدر السابق، ص ص ١٣٢-١٣٣؛

George Roberts, Op.Cit., P.707.

(88) Elisabeth Stennes Skaar ،Great Britain's Policy on the Uganda Tanzania War (1978-9)A Profound Lack Of Confidence As A Major Power?, Master's Thesis In History, Trondheim, 2015,P.79.

(89) F.R.U.S,"Foreign Relations of the United States", 1977-1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, February 25, 19777, PP.371-373.

(90) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From the Executive Secretary of the Department of State (Tarnoff) to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski),Washington, January 14, 1978, P.392.

(91) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Telegram From the Embassy in Kenya to the Department of State, Nairobi, February 17, 1977, PP.364-365; Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, February 25, 1977, PP.365-366.

(92) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Situation Report Prepared in the Department of State, Washington, February 25, 1977, PP.369-371.

(93) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, October 31, 1978, PP.414..

(٩٤) ورد في وثيقة لوزارة الخارجية الامريكية، ان في حال تم الضغط وعقدت جلسة خاصة بشأن الاجتياح التنزاني للأراضي الأوغندية فان الولايات المتحدة ستتحفظ على التصويت وتلتزم الصمت، بتعبير ادق، محاولتها بيان عدم تدخلها بالحرب لصالح أي طرف. ينظر:

F.R.U.S," Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Telegram From the Department of State to the Embassy in Tanzania, Washington, January 30, 1979, PP.415-416.

(95) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Fm Nairobi 030750z Apr To Immediate Deskby Fco, Telno 138 Of 3 April 1979.

(96) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, Fm Nairobi 030700 Zapr To Immediate Deskby FCO Telno 137 Of 3 APRil; F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 4, 1979, P.424.

(97) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Acting Secretary of State Christopher to President Carter Washington, April 7, 1979, P.425.

(98) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter Washington, April 19, 1979, P.426.

(99) F.R.U.S, "Foreign Relations of the United States", 1977–1980, VOL XVII, Letter From President Carter to Ugandan President Lule Washington, June 6, 1979, P.437.

(100) Colin Legum, Africa Contemporary Record: Annual Survey And Documents 1974-75, Africana Publishing Company Press, 1973, P.344.

(١٠١) عملية عنتيبي: عملية عسكرية نفذتها القوات الإسرائيلية في ٥ تموز ١٩٧٦، بعد قيام مجموعة من أعضاء المقاومة الفلسطينية بإخطاف طائرة فرنسية للركاب على متنها(٢٤٨)راكباً، ونقلها الى اوغندا، وبعد اطلاقها سراح الركاب من غير اليهود، طالب الخاطفون اطلاق سراح اسرى فلسطينيين مقابل اطلاق سراح المختطفين من اليهود، لكن القيادة السياسية الإسرائيلية لم تستجب لمطالب الخاطفين وارسلت قواتها لاطلاق سراحهم، واسفرت العملية عن اطلاق سراح الرهائن وعددهم(١٠٣)، ومقتل الخاطفين وقائد العملية العسكرية وثلاثة رهائن وعدد من الجنود الاوغنديين، فضلا عن، تضرر المطار وعدد من الطائرات بالقصف الإسرائيلي. لمزيد من التفاصيل ينظر: مؤيد عويد جبير الصالحي، عملية عنتيبي في اوغندا عام١٩٧٦ وتداعياتها، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢٣.

(102) Andrew Mambo, Op.Cit.,P.311.

(١٠٣) محمد عبد المعطي احمد بشير، سياسة اوغندا تجاه المعسكر الشرقي(١٩٦٢-١٩٧٩)، مجلة "كلية الآداب"، جامعة اسوان، العدد(١٢)، تشرين الأول ٢٠٢٢، ص ص ٢٥٨-٢٦٠.

(١٠٤) ماجدة الجندي ومحمد جنديل، مستقبل اوغندا السياسي، مجلة "السياسة الدولية"، العدد(٥٧)، ١٩٧٩، ص ١٣٥.

(105) Thomas P.Ofcansky ,Op.Cit.,P.133.

(106) National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, FCO 031430Z FM DAR ES Salaam To Immediate FCO Telno 240 Of 3 April1979; National Archive, PREM 16-2268, TANZANIA. Relations with Uganda; Ugandan incursion and Tanzanian counter-attack; request for UK military assistance, 0E5KBY 030300Z , FM Nairobi 030700 Zapr To Immediate Deskby FCO Telno 137 Of 3 April 1979.

(107) Tony Avirgan and Martha Honey, Op.Cit.,P.76.